رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار للشيخ مصطفى العدوي

مشكل الآثار) 531 (" ما المراد بظل الله ـ من أنظر معسرا أظله الله " للشيخ مصطفى العدوي 5 01 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. مرحبا بكم اخوتنا في مجلس جديد من مجالس التعليق على كتاب شرح مشكل الاثار للامام الطحاوي تعليق شيخنا ابي - 00:00:00

الله مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى ونسأل الله ان يديم النفع به اينما حل اللهم امين. ولك بمسل السمان والسماوات. اتفضل يا شيخ ذكر الامام الطحاوي اشكالا حول حديث ابي اليسر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او - 00:00:20

وضع عنه اظله الله في ظله. احسنت اذ ظبطت ابا اليسر لان هناك من يقول ابو اليسر نعم. وحاصل الاشكال شيخنا انه ما المراد بظل الله عز وجل في هذا الحديث - 00:00:40

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فلما كانت ايات الكتاب العزيز يفسر بعضها بعضا وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر اية الكتاب العزيز كذلك ويفسر بعضها بعضا - 00:00:57

والذي ظهر لي والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى يخلق ظلا يوم القيامة قال تعالى وندخلهم ظلا زليلة ويدخلهم ظلا ظليلا لاهل الايمان. اما اهل الكفر فيقولوا تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب - 00:01:19

لا زليل ولا يغني من اللهب وقال رسوله الامين صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها فالظاهر ان الظل ظل يخلقه الله يوم القيامة يظل به اهل الايمان وظل - 00:01:48

لاهل الكفر لا ظليل ولا يغني من اللهب جاءت الروايات وتحتاج الى تحرير دقيق لان فيها بعض الاشكالات الفنية الحديثية سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:02:15

جاءت روايات سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. ففي ظل عرشه زيادة عرشه في هذا الحديث زيادة فيها مقال شاذة لاكثر الروايات على سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:02:33

وكذلك حديث من انزر معسرا اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فالذي ظهر لي والله اعلم من جمع الايات والاحاديث التي وردت في الظل ان هناك ظل - 00:02:54

يخلقه الله يوم القيامة او ازا قلت ظل في اهل الجنة فالجنة مخلوقا من قبل. الجنة مخلوقة من قبل يصير راكب في ظلها مئة عام لا يقطعها ان هذا ظل يخلقه الله او خلقه الله سواء كان يخلقه الله يوم القيامة او خلقه الله سبحانه لان الجنة والنار - 00:03:13

اعتقد انه من مخلوقتان الجنة والنار مخلوقتان اعدت للجنة للمتقين النار اعدت اعدت في كلمة اعدت تدل على الخلق انه ظل خلقه الله سبحانه وتعالى لاكرام من يريد اكرامهم بهذا الظل الظليل - 00:03:34

وظل اخر يعذب الله به اقوام لا زليل ولا يغني من اللهب والله تعالى اعلى واعلم. احسن الله اليكم شيخنا واليكم. كذلك شيخنا اورد الامام الطحاوي اشكالا اخر حول هذا الحديث - 00:03:53

وهو وحاصله انه كيف لمن انظر المعسر هذا الاجر وهو غير قادر على اخذ المال منه فهو يقول ان الاجر يكون لمن قدر على اخذ المال ثم تركه. اما المعسر فليس معه مال يعطيه - 00:04:08

انت ليس معك مال تعطيني ولكن قد يسوغ لي الشيطان ان انال منك واقول اخ فلان مواطن ويرفع عليك قضايا ويأتيك بحبس ويأتيك بسجن هذا وارد. وان كنت انت معسرا لي ان الح عليك يوميا - 00:04:29

بما يحملك على ان تعد وتخلف فهذا ايضا عليه اجر ترك ذلك عليه اجر من الله من هذا الباب ورفع الهم على المدين الله يكرمك. نعم ثم اورد شيخنا الامام الطحاوي اشكالا في باب اخر - 00:04:52

بين قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وبين حديث جابر في الصحيحين ان سليكا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت ركعتين؟ قال - 00:05:11

قال قم فصل ركعتين فكيف الجمع بين هذين الحديثين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد تنبيه اولا هناك زيادة وردت في بعض طرق هذا الحديث ومن لغى فلا جمعة له ولا تصح - 00:05:34

ولا تصح هذه الزيادة ارجع الى الحديث الاول من قال لصاحبه انصت يوم الجمعة واليوم يخطب فقد لغى وبين حديس يا سليك هل صليت؟ قال لا قال قم فاركع ركعتين - 00:05:56

اجاب العلماء بوجوه من الجمع الوجه الاول ان الخطيب له ان يكلم من يشاء من الجلوس ولاحد الجلوس ان يستفسر من الخطيب عن شيء يريد الاستفسار عنه دل على ذلك - 00:06:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي وهو يخطب وهو يخطب فقال يا رسول الله جعل يال وهلكت الماشية وتلفت الزروع ادعو الله ان يسقينا يا رسول الله. فدعا له - 00:06:33

انزل الله المطر وجاء من الاسبوع المقبل جاء من الاسبوع المقبل يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت الطرق من كثرة الامطار فادعوا الله ان يصرفها هذا الباب باب اخر ان عربيا جاء الى النبي عليه السلام الاول لم يكن اعرابي. الاعرابي جاء يا رسول الله رجل جاهل - 00:06:53

لا يدري ما دينه قللني مما علمك الله يا رسول الله فعلمه النبي الصلاة دل على ذلك ان النبي قال يا سليك هل صليت؟ قال لا قال قم فاركع ورد. فاركع ركعتين. دل على ذلك - 00:07:16

ان عمر رضي الله عنه رأى عثمان جاء متأخرا وقد صعد عمر المنبر قال اية ساعة هذه قال والله يا امير المؤمنين ما زدت على ان توضأت قال الوضوء وقد علمت ان الرسول كان يأمر بالغسل - 00:07:34

فدي دلة على جواز محاورة الخطيب لمن لبعض المصلين محاورة الخطيب لبعض المصلين. هذا وجه الوجه الثاني الذي اختاره بعض العلماء هناك استثناءات هناك استثناءات منها هذا الاستثناء ومنها استثنى الجمهور ثلاثة مسائل - 00:07:52

يتكلم بها المستمع للخطبة الصلاة على النبي عند ذكره. الحديث البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلي علي. رد السلام اذا سلم عليكم حق المسلم على المسلم يا اخي رد السلام عمرنا الرسول برد السلام - 00:08:15

تشميت العاطس اذا عطس احدكم فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته فاستثنوا هذه المسائل الثلاثة او مع تكليم الخطيب وكلام الخطيب المستمعين والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا. اشكال اخر بين حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:35

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث فالثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وحديث ابن مسعود ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط - 00:09:02

فالحديث الثاني زاد عن الثلاثة فكيف نجمع بينهما الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد دائما وابدا لا تعارض بين سنة الرسول الصحيحة الا ان نقول ان هناك مثلا نسخ او ان الخبر لم يثبت او ان هذا عام وهذا خاص او ان هذه وقعت عين الى غير ذلك - 00:09:23

فاولا هل هناك زيادة على الثلاثة بنص وردت اشياء ظاهرة زيادة على الثلاثة لا يحل ذنب مسلم الا بعد ثلاث سايب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه مفارق الجماعة بعض العلماء يقول هناك زيادات مثل - 00:09:51

فعل من فعل قوم لوط اقتلوا فاعل مفعول لكن اجاب الاخرون داخلة تحت السيب الزاني قتال فئة الباغية ادخلها بعضهم تحت الخارج عن الجماعة المحارب المحارب الذي يحارب المسلمين يقطع الطرق ويفسد داخل تحت - 00:10:13

انما داخل تحت الاية التارك لدينه مفارق للجماعة هذا وجه ولكن في مسألتنا هذه على وجه الخصوص حديث ابن عباس رضي الله عنهما من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول - 00:10:36

هذا الحديث معلول اخذ على راويه عمرو ابن ابي عمرو المولى المطلب اخذ على راويه عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب وذكره العلماء الذين صنفوا في الضعفاء في احاديثه التي انتقدت عليه - 00:10:56

الامر قد يحسن الحديس عن الاجمال لكن هذا بالزات من المأخوذ عليه هو مطول بعض الشيء من وجدتموه وقع لا بهيمة فاقتلوه اقتلوا البهيمة من وجدتموه يعمل عملكم بلطف؟ فاقتلوا الفعل والمفعول - 00:11:20

واحب ان انوه على شيء اولا لم تحدث اي واقعة واقعة فيها فعل قوم لوط على عهد الرسل. على الاطلاق ما وجدنا اي واقعة حصلت على الاطلاق على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:36

وهذا مما يقوي وجهة عبدالملك ابن مروان الخليفة لما قال والله لولا ان الله ذكر فعل قوم لوط ما ظننت ابدا ان رجلا ينزع على رجل ان رجل يسمح له بان يسمح لرجل اخر ان ينزو عليه - 00:11:58

الا ان الله زكر ذلك لكن ما وردت واقعة واحدة على عهد الرسول عليه السلام فيما علمت اللفتة الثانية يعني لو قلنا الاول الحديس اختار ضعفه الان لان المأخوذة لعمرو بن ابي عمرو المولى المطلب - 00:12:17

سانيا لم تحدس واقعة فعل قوم لوط على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ثالثا اختلف العلماء في من فعل فعل قوم لوط فمن قائل بقتله ومن قائل وهم الاكثرون بانه يأخذ حكم الزاني - 00:12:35

رجم بكرا شلد ومن قائل هم قلة يرمى من اعلى الشاهق في البلدة لقوله تعالى فجعلنا عليها سافلة وامطرنا عليها حجارة من سجل من بعد. الشيء الرابع احببت ان الفت النظر اليه ان بعض علمائنا - 00:12:54

المعاصرين الذين ماتوا من يعني عشرين سنة او نحو ذلك قالوا قولا غريبا في تعليقاتهم على كتاب السياسة الشرعية للشيخ الاسلام ابن تيمية قال بعضهم اه ما هو شيخ فاضل عالم جليل لكن ما ادري من اين اتى بهذا الكلام غير المسند - 00:13:14

قال اجمع الصحابة على حرق من فعل فعل قوم لوط وحرق ابو بكر من فعل فيها لقوم لوط وحرق عمر ولم اقف على اي سند ثابت بهذا فاحيانا ينقل المشكلة ان دعا الاجماع - 00:13:33

المشكلة انه ادعى الاجماع ولا اعلم في ذلك واقعة واحدة حصلت لا على عهد ابي بكر ولا على عهد عمر بسند ثابت بسند ثابت فنحن الحمد لله كمشتغلين بالحديث نطلب سلامة نطلب الاسناد وسلامة - 00:13:49

الاسناد والا كل واحد يتكلم بما يشاء. واسهل شيء واحد يقول لك اجمعه اجمعه. من اين اجمعه اين اين المستند لهذا الاجماع حتى اصبحنا ايضا لما يقول العالم اجمعوا ولا نجد حالة واحدة حصلت. وفيها آآ هذا الكلام اصبح - 00:14:08

توقف حتى في قبول كثير من دعاوى الاجماعات العارية عن الادلة والعارية عن الاسانيد الى قائليها يعني ممكن نقول اجمعوا على اقامة الحد على شارب الخمر اسمها مقبول من عند عدة وقائع تفيد ان الرسول عليه السلام والصحابة والتابعون واتباع التابعين اقاموا الحد على شارب - 00:14:29

ففيه مسوغ لنقل قال لي اجمع لكن لما لم تجد اي واقعة واحدة حصلت. واحد يقول لك اجمع لك طب اين الاسانيد الى من الى من اجمعوا اين الاسانيد الى عمر؟ اين الاسانيد الى ابي بكر؟ اين الاسانيد الى عثمان؟ لن تجد اسانيد في هذا الباب - 00:14:53

اسانيد صحيحة والله اعلم. تفضل ان شاء الله وفي الختام نسأل الله عز وجل ان يجزي شيخنا خير الجزاء وان يزيده قبولا في الارض والسماء. ولك بالمثل يا شيخ. واسأل الله عز وجل ان يتقبل منه - 00:15:12

ولا تنسوا صيام غد الخميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وشكر الله لكم جميعا وحفظ الله يا شيخ اسماعيل ابن حامد والسلام عليكم ورحمة الله. نشكر لاخينا محمد - 00:15:25